Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ الخال ألفونسو... شخص تافه! الخال ألفونسو... شخص تافه!

وعندما التقيت بالوصي بعد قليل، بدا لي من نظراته أنه قد سمعنا. ولكننا كنا عندئذ قد وضعنا خطة السيجارة **الرافسة**، وهو نعت يدين بمجده العظيم إلى البغلة مادو.

والسيجارة الرافسة تتألف أساساً من مفرقعة محاطة بورقة سيجارة، وضعناها بين رزمة السجائر التي يحتفظ بها خالي دائماً في الكوميدينو ليدخن منها قبل القيلولة.

وقد قمنا بقص أحد الطرفين حتى لا تسبب السيجارة ضرراً كبيراً للمدخن. فدفقة من الشرر المتطاير كانت كافية، وكان النجاح في ذلك يعتمد على عدم انتباه خالنا وهو نعس إلى قساوة السيجارة.

إن الأحداث تتسارع أحياناً بطريقة لا يعود معها لدى أحدنا متسع من الوقت أو من الأنفاس لروايتها. وكل ما أعرفه هو أن خالي خرج من غرفته مندفعاً في وقت القيلولة في أحد الأيام، ووجد أمي في غرفة الطعام.

ـ آه، أنت هنا! أتعرفين ما الذي فعلاه؟ أقسم لك إنني سأجعلهما يتذكرانني إلى الأبد هذه المرة!

ـ ألفونسو!

ـ ماذا؟ لم يعد ينقصني إلا أنتِ أيضاً! ... إذا كنتِ لا تحسنين تربية ابنيك، فسأفعل ذلك أنا بنفسي!

حين سمعتُ صوت الخال الغاضب، وكنت ألعب ببراءة مع أختي عند فتحة البئر، تحركتُ بسرعة ودخلت من باب غرفة الطعام، ووقفت وراء أمي. فرآني الخال عندئذ وهجم علي. فصرخت:

ـ أنا لم أفعل أي شيء!